العدد 3369 - السنة الثانية عشرة
الأربعاء 10 رمضان 1440 - الموافق 15 مايو 2019
Wednesday 15 May 2019 - No.3369 - 12 th Year

### البيت الأبيض يراجع خططاً عسكرية للرد على طهران

# ترامب يحذر إيران: ستتألمون كثيراً

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

قارب لحرس الحدود الإماراتي يمر قرب ناقلة نفط قبالة ميناء الفجيرة

عواصم - «وكالات»: حذّر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران الاثنين قائلاً إنها سترتكب «خطأ كبيراً» إذا فعلت شيئاً، في حين تتهم واشنطن طهران بالإعداد «لهجمات» على مصالح أمريكية في الشرق الأوسط.

وقال خلال لقائه رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان في البيت الأبيض «إذا فعلوا أي شيء، فسوف يتألمون كثيراً».

وتابع «سنرى ما سيحدث مع إيران»، متوقعاً أن تواجه طهران «مشكلة كبيرة إذا حدث شيء ما». وقال «لن يكونوا سعداء».

وتقول إدارة ترامب منذ أكثر من أسبوع إن السلطات الإيرانية أو حلفاءها في الشرق الأوسط يستعدون لتنفيذ «هجمات وشيكة» على المصالح الأمريكية.

وقد أرسلت حاملة طائرات وسفينة حربية وقاذفات بي 52 وبطارية صواريخ باتريوت، وقام وزير الخارجية مايك بومبو بزيارة لم يعلن عنها مسبقاً لبروكسل الاثنين لتبادل المعلومات السرية حول الموضوع مع نظرائه الأوروبيين.

وقال المبعوث الأمريكي لإيران براين هوك: «نعتقد أن إيران يجب أن تسير في طريق المحادثات بدلاً من التهديدات. لقد اتخذوا خياراً خطأ بالتركيز على التهديدات».

من جانب آخر ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، الإثنين، أن القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي باتريك شاناهان، قدم خطة عسكرية مطورة إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب، تشمل تصورات بإرسال ما يصل إلى 120 ألف جندي إلى الشرق الأوسط، إذا هاجمت إيران قوات أمريكية، أو سرعت العمل على إنتاج أسلحة نووية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الإدارة لم تذكرهم، أن شاناهان قدم الخطة في اجتماع لكبار مساعدي ترامب الأمنيين يوم الخميس.

ولم يتسن لرويترز التأكد من صحة التقرير.

ولم يرد البيت الأبيض على طلب للتعليق، وامتنعت وزارة الدفاع الأمريكية عن التعليق.

وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ أن انسحب ترامب من الاتفاق النووي المبرم في 2015 والذي يهدف إلى كبح انشطة طهران النووية، واعاد فرض عقوبات مشددة على إيران.

ويسعى ترامب لإجبار طهران على الموافقة على اتفاق اوسع للحد من الأسلحة، وارسل حاملة طائرات وقاذفات بي 52 إلى المنطقة في استعراض للقوة في مواجهة ما قال مسؤولون أمريكيون، إنها تهديدات للقوات الأمريكية.

وقالت إيران إن الولايات المتحدة تشن «حرباً نفسية». ووصفت الوجود العسكري الأمريكي بانه «هدف» وليس تهديداً، وقالت إنها لن تسمح بوقف صادراتها النفطية.

وقالت نيويورك تايمز، إن من بين من حضروا اجتماع يوم الخميس مستشار ترامب للامن القومي جون بولتون، ومديرة وكالة المخابرات المركزية جينا هاسبل، ومدير المخابرات الوطنية دان كوتس، ورئيس هيئة الأركان المشتركة جوزيف دنفورد.

واضافت الصحيفة انه جرت مناقشة تفاصيل عدة خطط، وان الخيار الأشد «دعا إلى نشر 120 الف جندي، وهو ما يستغرق اسابيع او اشهراً لإتمامه».

من جهة أخرى نشر فريق التواصل الإلكتروني التابع لوزارة الخارجية الأمريكية على موقع تويتر فيديو توضيحياً عن تدريب وتسليح ما يعرف بقوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني لميليشيات تدير حربها بالوكالة في مناطق مختلفة.

وذكر الفيديو نقلاً عن مدير مشروع التهديد العابر للأمم المستشار السابق في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية سيث جونز القول إن «قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني هي القوة العسكرية الإيرانية الأساسية الفاعلة في الشرق الأوسط.. وتقوم على تدريب وإرشاد وتجهيز قوات غير خاضعة لسيطرة الدولة الإيرانية».

واضاف جونز «تضم هذه القوات الميليشيات الشيعية في العراق وحزب الله في لبنان».

- «الخارجية» الأمريكية: الحرس الثوري يدرب ويسلح الميليشيات في الشرق الأوسط
- مسؤول أمريكي: طهران تمثل تهديداً متصاعداً
- وزير الخارجية البريطاني: نشعر بقلق بالغ إزاء احتمال اندلاع صراع عن طريق الخطأ نتيجة تصعيد غير مقصود
- موغريني: يتعين على الولايات المتحدة وإيران ممارسة «أقصى قدر من ضبط النفس»

وأظهر الفيديو منشأة للتدريب على الحدود الشرقية للبنان مع سوريا تعرف باسم «منشأة البقاع» وتستخدمها الميليشيات الإيرانية التابعة للحرس الثوري للتدريب العسكري.

وقال المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جوزيف برموديز إن «المنشأة تضم مضماراً للتدريب المركبات العسكرية الحاملة للأشخاص وتسعى إيران من خلال ذلك لتطوير قدرات حلفائها المحليين».

وأوضح الفيديو أن إيران لديها قواعد مماثلة لقاعدة البقاع كمنشأة الإمام علي للتدريب في ضواحي طهران والتي تستخدمها للتدريب الأشخاص للقيام بعمليات حرب العصابات والحروب ذات السيناريوهات غير التقليدية ويمكن التدريب داخل مثل هذه المنشأة على محاكاة القتال في المناطق الحضرية والسكنية.

وذكر الفيديو انه بين 2011 و2019 لوحظ تزايد في الميليشيات الشيعية ومقاتلين آخرين يعملون مع قوة القدس التابعة للحرس الثوري في اليمن، وسوريا، والعراق، ولبنان، وافغانستان، وباكستان.

من جانبه قال مسؤول بالخارجية الأمريكية الاثنين إن وزير الخارجية مايك بومبيو أطلع مسؤولي حلف شمال الأطلسي على معلومات تتعلق بالتهديدات الإيرانية خلال اجتماع عقد في بروكسل، عقب إلغائه توقفا في موسكو.

وقال بريان هوك الممثل الخاص بشأن إيران «إيران تمثل تهديدا متصاعدا، وبدا أن هذه زيارة في توقيت مناسب وهو في طريقه لسوتشي».

وأضاف «الوزير كان يريد إطلاعهم على بعض التفاصيل وراء ما نقوله في العلن، نعتقد أنه يجب على إيران أن تجرب المحادثات بدلا من التهديدات، كان اختيارهم سيئاً بالتركيز على التهديدات».

من جهتها قالت الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الإثنين في أعقاب اجتماع مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إنه يتعين على الولايات المتحدة وإيران ممارسة «أقصى قدر من ضبط النفس» وتجنب أي «تصعيد على الجانب العسكري».

وجاءت تصريحات موغيريني لتؤكد تصريحات في وقت سابق اليوم من جانب بريطانيا وألمانيا، في اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل والتي زارها بومبيو بشكل مفاجئ.

واعلنت طهران الأسبوع الماضي إنها ستتوقف عن الالتزام بعناصر مهمة من الاتفاق النووي الإيراني إذا فشل شركاؤها الأوروبيون في العمل على تخفيف العقوبات المفروضة عليها في قطاعي النفط والبنوك بشكل خاص.

وبعد أيام، أعلنت واشنطن عن نشر تعزيزات عسكرية في الشرق الأوسط رداً على «تهديد جدي» من طهران. ورفض الجانبان التراجع منذ ذلك الحين.

وطالب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت في وقت سابق أمس بالتزام الهدوء فيما يتعلق بالاتفاق النووي الإيراني. وحذر من أن التوترات المتزايدة قد تؤدي إلى تصعيد خطير و«غير مقصود».

وقال في بروكسل، قبل الاجتماع «نشعر بقلق بالغ إزاء احتمال اندلاع صراع عن طريق الخطأ نتيجة تصعيد غير مقصود فعليا من أي من الجانبين».

وأضاف: «سنقوم بنقل مخاوفنا هذه إلى نظرائي الأوروبيين، وإلى (وزير الخارجية الأمريكي) مايك بومبيو، واعتقد اننا بحاجة لفترة من الهدوء للتأكد من أن الجميع يتفهمون ما يفكر فيه الطرف الآخر».

وقال: «إذا ما أصبحت إيران قوة نووية، فمن المرجح أن جيرانها سيرغبون في أن يصبحوا قوى نووية. وهذه هي بالفعل المنطقة الأكثر عدم استقرارا في العالم. وستكون هذه خطوة هائلة في الاتجاه الخطأ».

ومن جانبه، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس على هامش اجتماعات بروكسل «نشعر بالقلق بشأن التطورات والتوترات في المنطقة».

وأضاف «لا نريد أن يتفاقم الأمر إلى تصعيد عسكري».

وذكر ماس أن بلاده ترى أن الاتفاق النووي مع إيران أساس للحيلولة دون تطوير إيران أسلحة نووية، مضيفاً أن الأوروبيين سيتمسكون لذلك بالاتفاق.

ولم يجب ماس على سؤال حول البائع وراء توجه بومبيو إلى بروكسل، موضحا فقط أنه من الجيد نظراً للأوضاع في المنطقة أن يبحث بومبيو عن الحوار مع نظرائه الأوروبيين، ممثلا على ذلك بالتقارير عن عمليات تخريب ضد سفن تجارية في خليج عمان.

من جهة أخرى حذر سفير ألماني سابق لدى الولايات المتحدة أمس الثلاثاء، من خطر نشوب حرب في ظل التوترات الأخيرة بين أمريكا وإيران.

وقال وكيل الوزارة الأسبق بوزارة الخارجية الألمانية في واشنطن يورغن كروبوغ، لإذاعة جنوب غربي ألمانيا «إس دابليو آر» اليوم الثلاثاء، «التسلح الكامل في منطقة الخليج في منتهى الخطورة».

وأضاف أن أي حادث صغير، كتقارب سفن مثلا يمكن أن يتصاعد سريعا، وقال «احتمال نشوب الحرب كبير».

يذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية زادت الضغط مؤخرا على القيادة الإيرانية بشكل كبير. ويتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران بإثارة الاضطرابات في المنطقة ودعم الإرهاب.

وكانت واشنطن نقلت حاملة طائرات وقاذفة قنابل باتجاه إيران، وبررت ذلك بأن طهران يمكن أن تهاجم قوات أمريكية.

وبالنسبة للخلاف بشأن الاتفاق النووي مع إيران الذي اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب منه بقرار فردي قبل عام، يرى السفير الألماني في واشنطن سابقاً أنه قلما تتوافر مجالات للحركة من أجل التوصل لحل دبلوماسي.

وصحيح أن الأوروبيين لا يزالوا متمسكين بالاتفاق النووي مع إيران، إلا أن الأوساط الاقتصادية الألمانية مضطرة لتوقع عقوبات انتقامية من جانب الأمريكيين، إذا قامت باعمال تجارية مع إيران.

وفي هذا السياق، قال كروبوغ، «آلية الابتزاز تعمل». لافتا إلى أن الاقتصاد الألماني سينسحب من إيران، وقال: «لا يمكننا إجبار أحد على العمل هناك. هذا أمر ميؤوس منه تماماً».

## هجوم إرهابي يستهدف محطتي نفط سعوديتين بطائرات «درون»

وزير الطاقة السعودي خالد الفالح

الرياض - «وكالات»: أكد وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح، أمس الثلاثاء، تعرض محطتي نفط لهجوم بطائرات دون طيار مفخخة.

وأكد الفالح، أنه ما بين السادسة والسادسة والنصف من صباح اليوم الثلاثاء، تعرضت محطتا ضخ لخط الأنابيب شرق-غرب الذي ينقل النفط السعودي من حقول النفط بالمنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع على الساحل الغربي، لهجوم من طائرات بدون طيار مفخخة، ونجم عن ذلك حريق في المحطة رقم 8، تمت السيطرة عليه بعد أن خلف أضراراً محدودة.

وقال الفالح، إن الهجوم الإرهابي يهدف لضرب أمان إمدادات الطاقة إلى العالم.

وأوقف شركة «أرامكو» السعودية الضخ في خط الأنابيب، لتقييم الأضرار وإصلاح المحطة لإعادة الخط والضخ إلى وضعه الطبيعي.

وأكد الفالح في تصريحه، أن المملكة تشجب هذا الهجوم الجبان، وأن هذا العمل الإرهابي والتخريبي، وتلك التي وقعت مؤخراً، في الخليج العربي ضد منشآت حيوية لا تستهدف المملكة فقط، وإنما تستهدف أمان إمدادات الطاقة للعالم، والاقتصاد العالمي، وتثبت مرة أخرى أهمية التصدي لكافة الجهات الإرهابية التي تنفذ مثل هذه الأعمال التخريبية بما في ذلك ميليشيات الحوثي في اليمن.

## «المسماري»: تركيا متورطة في دعم وتدريب الميليشيات في طرابلس

المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري

طرابلس - «وكالات»: قال المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، اللواء أحمد المسماري، الإثنين، إن أسلحة إيرانية وطائرات تركية مسيرة (درونز) وصلت إلى أيدي ميليشيات طرابلس، مضيفاً أن تركيا متورطة في دعم وتدريب الميليشيات التي تواجه قوات الجيش في طرابلس

وأضاف المسماري في لقاء مع قناة «سكاي نيوز عربية» أن «استخدام التقنيات يحتاج إلى وقت كبير من الإعداد والتدريب والتجهيز، لكن دخول الطائرات المسيرة في غضون 48 ساعة يدل على أن هناك أجانب يشرفون على تسيير هذه الطائرات»، مشيراً إلى أن «تركيا تدخل في المعركة بشكل كبير جداً».

ولفت المسماري إلى وصول أسلحة إيرانية إلى ميليشيات طرابلس، قائلاً إن «ظهور صواريخ 302 الإيرانية في المعارك يدل على وجود دعم إيراني»، مضيفاً أن «هناك أسلحة إيرانية وصلت، وهناك باخرة إيرانية وصلت».

وكان النائب العام الليبي الصديق الصور قد أمر في مطلع مايو بحجز سفينة إيرانية في ميناء مصراتة، بعد التأكد من أنها على قائمة العقوبات الأمريكية.

وفي وقت سابق، ذكر المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري، أن السفينة الإيرانية مرتبطة بالحرس الثوري، و«متورطة بأعمال مشبوهة».

وتخضع مصراتة لسيطرة مجموعة من الميليشيات التي تتحالف مع ميليشيات أخرى في طرابلس، تواجه جميعها قوات الجيش الوطني الليبي الذي أعلن في الرابع من أبريل الجاري معركة «طوفان الكرامة» لتخليص العاصمة من قبضة الميليشيات التي تسيطر عليها.

من ناحية أخرى أعلنت شعبة الإعلام الحربي التابعة للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي، أن الدفاعات الأرضية أسقطت طائرة تابعة لقوات حكومة الوفاق، في محيط منطقة الجفرة.

وأوضحت الشعبة، أن الطائرة التي أسقطت، أقلعت من الكلية الجوية في مصراتة، وفق ما ذكر موقع قناة «218» أمس الثلاثاء.